

21 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وبارك على النبي المجتبي والحبیب المصطفى امام الهدى وعلى اله واصحابه واتباعه ومن اهتدى الى يوم اللقى ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحباب الكرام مع لقاء طيب مبارك جديد ومع قصة جديدة وصحابي جديد يرويها لنا نتعلم منها العبر والمواقف والدلالات في زمن اه عزت فيه السنة وقل فيه العلم الله تعالى اسأل - [00:00:19](#)

ان يأخذ بايدينا وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان ينظر الينا والا يحرمنا خيره فهو سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وقصة اليوم اه تعلمنا او توقفنا على قصة صحابي اسلم - [00:00:48](#)

ويحكي لنا العهد الاول الذي كانت عليه الدعوة وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ومن اول من امن بالنبي عليه الصلاة والسلام وكيف كان الناس يعاملون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

وكيف كانت مواعظ النبي عليه الصلاة والسلام وتوجيهاته لمن اسلم حديثا ثم نعرف كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يتدرج مع الصحابة في تعليم دين الله عز وجل بأسلوب سهل وبكلمات مجملّة جامعة - [00:01:33](#)

حديث اليوم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال عمرو ابن عبسة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان - [00:01:57](#)

سبحان الله! هنا رواية الصحابي عن الصحابي ابو امامة صحابي ويروي عن صحابي وهو عمرو ابن عبسة فعمره ابن عبسة يروي هذا الحديث في خبر عن حالي ونفسي فيقول كنت وانا في الجاهلية. اي قبل الاسلام - [00:02:21](#)

اظن والظن هنا بمعنى العلم واليقين اظن ان الناس على ضلالة اي على غير هدى وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان اذا بغض الله تعالى في قلب هذا الرجل عبادة الاوثان - [00:02:44](#)

وقال بان الناس ليسوا على شيء على خير وعلى هدى وهم يعبدون الاوثان اذا هذه تهيئة من الله تهيئة من الله عز وجل لذلك الرجل ان يقبل دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يقول عمرو - [00:03:04](#)

فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا يخبر اخبارا اي يخبر عن الله عز وجل بان الله تعالى يوحي اليه وان الله تعالى ينبيهه وان قرآنا يأتيه وان ملكا ينزل عليه يخبر بمثل ذلك - [00:03:21](#)

فقعدت على راحلتي انظر الحرص على الخير انظر الحرص على الخير والرحلة في طلب الحق الرحلة في طلب الحق فعمره ابن عبسة ليس من اهل مكة ولكنه سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

فذهب يطلب الحق فذهب يطلب الحق فذهب يطلق الحق فيقول فقعدت على راحلتي فقعدت عليه اي فقدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا - [00:04:03](#)

اي السخف عن قومه لا يظهر عليهم بالوحي ولا يخبرهم بالدعوة جرؤ عليه قومه. اي قومه يتجرأون عليه. اي يهزأون به. فاذا ما قابل بعضهم بعضا ضحكوا. الم تسمع بذلك الرجل الذي صبا عن ديننا الم تسمع بذلك الرجل الذي يزعم ان واحة ينزل عليه فيضحكون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسخرون منه - [00:04:26](#)

يتجرأون على رسول الله ويستخفون برسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول عمرو فتلطفت تلطفت حتى دخلت عليه بمكة اي كان الناس يحذرون الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي اذا دخل رجل غريب الى مكة احاطه اهل مكة وحذروه وراقبوه -

ولكنه تلتطف ليصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له اي قال عمرو بن عبسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت ما انت اه يعني الصحيح في اللون يقول من انت - [00:05:18](#)

ولكن قال بعض اهل اللغة انه يجوز الاستفسار آ عن العاقل بما اذا ما يجوز ان تكون للعاقل وغير العاقل ولذلك قالوا بان دلالة ما اعظم من دلالة من - [00:05:35](#)

دلالة ماء اعظم من دلالة من. لان ما تدل على العاقل وغير العاقل فقلت له ما انت؟ وربما آ تحمل ما على الاستنكار فهو يجهل النبي عليه الصلاة والسلام. ويجهل دعوته. ويجهل ما اتى به - [00:05:53](#)

فكأنه ينكره وينكر ما جاء به في بداية الامر سيكون ذلك كقول فرعون لموسى وما رب العالمين وما رب العالمين لانه لا يعلم الله ولا يعلم حقيقة فقال وما رب العالمين - [00:06:13](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نبي انظر الى اجابات النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نبي فقلت اي قال عمرو وما نبي ما معنى نبي كلمة جديدة لم يعرفها العرب؟ وما نبي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الله - [00:06:30](#)

ارسلني الله فقلت اي قال عمرو وباي شيء ارسلك وباي شيء ارسلك؟ انظر بقى الى الكلمات الجميلة المجملية التي تمثل المنهج العقائدي والسلوكي شوكي في الاسلام دي مسألة مهمة جدا - [00:06:54](#)

بعض الناس يفصل بين العقيدة والسلوك يفصل بين العقيدة والاخلاق فالنبي عليه الصلاة والسلام كما اتى بالتوحيد اتى ايضا بحسن الخلق اتى ايضا بحسن الخلق لا يمكن ابدأ ان نفصل بين حسن الخلق وبين العقيدة - [00:07:14](#)

وكلما تمت عقيدتك كلما حسنت اخلاقك حسن الخلق دلالة على حسن الاعتقاد وسوء الخلق دلالة على نقص الاعتقاد. فانظر الى هذين الامرين كيف يتلازمان فقلت اي عمرو بن عبسة - [00:07:34](#)

قلت وباي شيء ارسلك؟ اي ارسلك الله؟ قال ارسلني بصلة الارحام انظر بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء انظر صوت الارحام ده سلوك خلق صلة الرحم - [00:07:52](#)

سلوك وخلق ان تصل رحمك وان قطعوك واعظم الرحم الاب والام ان تصل اباك وامك واخوالك واعمامك وذوي رحمك من قرابتك ان تصل هؤلاء جميعا فهذا من الاخلاق الاسلامية الفاضلة - [00:08:13](#)

يبقى ارسلني بصلة الارحام بصلة الارحام وكسر الاوثان هو كل شيء نصب للعبادة. سواء كان حجرا او كان شجرا. فهذه كلها اوثام. ولذلك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من بعدي - [00:08:32](#)

فالوثن هو الشيء المنصوب الذي يعبد من دون الله اذا الاضحة والاحجار والشجار التي يعتقد فيها البركة والنفع جلب النفع ونفع الضر هذه كلها اوثان والعياذ بالله ارسلني بصلة الارحام - [00:08:58](#)

وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء. قلت له فمن معك على هذا ده دين جميل دين فيه توحيد وفيه حسن الخلق. فيا ترى من معك على ذلك الامر - [00:09:16](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام حر وعبد اذا الحق لا يقاس بالكثره قال الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال الله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:09:33](#)

اذا لا يقاس الحق بالكثره ولا يقاس الحق بماهية اهله. ما يقولش ان الناس دولت ناس اصحاب مناصب واصحاب اموال وما الى ذلك بدون على حق لا ابدأ ولكن الحق حق. فمن اتبع الحق كان من اهله - [00:09:52](#)

حتى ولو كان فقيرا معدما قلت فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد قال عمرو ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به فقال عمرو اني متبعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك هذا. الا ترى حالي وحال الناس - [00:10:10](#)

يعني اني متابعتك وسامكتك معك في مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تستطيع ان تمكث ماء في مكة. ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني - [00:10:38](#)

قال فذهبت الى اهلي اي بعد ان اسلم في مكة انطلق الى قومه فمكت فيهم وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعل قلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من اهل يثرب من اهل المدينة - [00:10:51](#)

قلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة. يعني انا اجمع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قدم المدينة سألت عنه فقالوا الناس اليه صراع اي دخل الناس في المدينة دين الله عز وجل - [00:11:15](#)

وقد اراد قومه قتله اي قبل الهجرة فلم يستطيعوا ذلك. فلما عرفت انه هاجر المدينة وحماه الله ودخل الناس في دين الله قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني - [00:11:29](#)

قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة علمه الصلاة ثم بعد ذلك - [00:11:47](#)

قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه. علمني الوضوء. علمني الوضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتضمنضوا ويستنشقوا فينتثر الا خرت خطايا او خطايا وجهه وفيه وخياشيمه. ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه - [00:12:05](#)

من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين اي مع المرفقين الا خرت خطايا يديه من انا ميري اي اطراف اصابعه الانامل اي اطراف الاصابع مع الماء ثم يمسح رأسه - [00:12:37](#)

الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجله من من انامله مع الماء فاذا هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل. وفرغ قلبه لله الا انصرف - [00:12:56](#)

فمن خطيئته كهيئته يوم ولدته امه. هذا حديث مبارك فيه فضل الوضوء فضل وضوء انك عندما تتمضمض وتستنشق تتمضمض اي تجعل الماء في فمك وتحرك الماء في فمك والاستنشاق انتجع الماء في انفك. فتخرج الماء من خياشيمك اي من انفك - [00:13:20](#)

فان الخطايا تخرج فان الخطايا تخرج من وجهك اي من فمك ومن خياشيمك يبقى اللي بيتمضمض ويطلع ميه من بقه او يطلع ميه من انفه الماء عند خروجه يخرج الماء بالذنوب والخطايا. طيب فغيب - [00:13:45](#)

اذا غسل وجهه كما امر الله ان يغسل وجهه من منبت الشعر من فوق الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن بعض الناس يغسل وجهه هكذا فلا يعمم جو بالماء. لا بد من تعميم الوجه هذا كله بالماء - [00:14:05](#)

فاذا غسل وجهه كما امر الله سبحانه وتعالى بالماء ايه اللي يحصل؟ خرت الخطايا وخرجت الخطايا من اطراف لحيته عندما يغسل وجهه بالماء. اذا المسلم له لحية. فعندما يغسل وجهه بالماء فان - [00:14:21](#)

ان الذنوب تخرج من اطراف ايه؟ من اطراف لحيته. فاذا غسل يديه الى المرفقين اي مع المرفقين. غسلت خرجت ايضا من انامله وهكذا اذا غسل رأسه خرجت الخطايا من اطراف شعره. فاذا غسل رجله خرجت ايضا الخطايا من انامل اصابعه. فاذا - [00:14:38](#)

وجمع قلبه في الصلاة وركز في الصلاة ولم ينشغل في الصلاة بشيء خرج من الصلاة كهيئته يوم ولدته امه هذا حديث مبارك نتعلم منه كيف يكون الوضوء؟ وكيف تكون الصلاة؟ وكيف يكون التوحيد؟ وكيف يكون حسن - [00:15:01](#)

خلق ينبغي للانسان ان يتدرب على هذه الاشياء. لابد له من هذه الاشياء. الشيء الاول ان يتعلم الاعتقاد الصحيح. الشيء الثاني ينبغي ان يتعلم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

الشيء الذي بعد ذلك لابد ان يكون حسن الخلق حسن الخلق الذي بعد ذلك لابد ان يكون متلبسا بالهدي الظاهر من اللحية. وان يأتي بشعائر الاسلام ومن اعظم هذه الشعائر الصلاة - [00:15:36](#)

الله تعالى اسأل ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:15:51](#)